@ 307 @ (^ كل شيء قدير (26) تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من) * * * * .

أحدهما : تعز من تشاء بالنصر ، وتذل من تشاء بالقهر . والثاني : تعز من تشاء بالغنى ، وتذل من تشاء بالفقر . .

والثالث : تعز من تشاء بالهداية ، وتذل من تشاء بالضلالة . .

(^ بيدك الخير) أي بيدك الخير والشر ، كما قال : (^ سرابيل تقيكم الحر) أي : تقيكم الحر والبرد ، فاكتفى بأحد المذكورين عن الآخر . .

(^ إنك على كل شيء قدير) ، وقد ورد في فضل هذه الآية من الأخبار : ما روى عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن على ، عن النبي أنه قال : ' فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وآيتان من آل عمران - شهد ا ، وهذه الآية - متشفعات لمن قرأها يوم القيامة ، ليس بينهما وبين ا حجاب ' . وروى في هذا الخبر : أنه قال : ' لما أنزل ا تعالى هذه الآيات تعلقن بالعرش ، وقلن : يا رب ، تهبطنا إلى أرضك وعبادك ، فقال ا تعالى : ' وعزتي وجلالي ما قرأكن عبد من عبادي إلا أسكنته جنتي ؛ على ما كان عليه ، وقضيت له كل يوم سبعين حاجة ، أدناها المغفرة ' . .

قوله تعالى : (^ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل) الإيلاج : الإدخال ، ومعناه : تنقص من أحدهما وتزيد في الآخر ، وقيل معناه : تغطي الليل بالنهار ، والنهار بالليل . .

(^ وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) قال الحسن : معناه : تخرج